



الرائد

جريدة سياية إسبوية

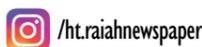
تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٤٣٣هـ / تموز ١٩٥٤م

أيها الجند البواسل في جيوش المسلمين: كونوا حماة للإسلام والمسلمين، وأطيحوا بالحكام الخونة الذين يدفعونكم للقتال في حروب الكافر المستعمر، ولا تكونوا ببيادق لهم في مؤامراتهم القذرة لإدامة هيمنتهم على أمتكم. وكونوا أنصار اليوم الذين ينصرون حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- اجتماع أردوغان على الإنترنت مع ٢٦ شركة أمريكية ... ٢٠٠٠
- تركيا تحكمها قوانين المافيا منذ ١٠٠ عام ... ٢٠٠٠
- ماذا وراء زيارة ميرزاييف لطاجيكستان؟ ... ٣٠٠٠
- الوسط السياسي الواعي هو صمام أمان للثورة ... ٣٠٠٠
- كابوس السلاح المنفلت وهيبة الدولة في العراق ... ٤٠٠٠
- بريطانيا عدو مبین
- لا يوالها إلا خائن لله ولرسوله وللمؤمنين ... ٤٠٠٠



العدد: ٣٤٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٥ من ذي القعدة ١٤٤٢هـ الموافق ١٦ حزيران/يونيو ٢٠٢١ م

رسالة إلى علماء المسلمين

يا علماء المسلمين: أنتم ورثة الأنبياء، قد حملتم أمانة عظيمة طوقت أعناقكم، ستسألون عنها يوم القيامة، ألا وهي بيان حكم الله في كل أمر من أمور المسلمين العامة والخاصة، والصدع بهذا الحكم دون خوف من أحد، ودون رغبة في شيء إلا نيل رضوان الله تعالى. يا علماء المسلمين: إن فلسطين هي أرض خراجية؛ لذلك فإن ملك رقبته للأمة الإسلامية جمعاء إلى يوم الدين، وحق المسلمين فيها ليس حقا قانونيا مستمدا من الأمم المتحدة بل هو حق إلهي، وواجب المسلمين تجاهها هو واجب شرعي عقدي، وليس واجبا أخلاقيا أو إنسانيا أو قوميا أو عرقيا كما ي طرح البعض. يا علماء المسلمين: إن فلسطين أرض باركها الله سبحانه وتعالى حيث قال: ﴿سَيَحْنَأُ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾، والمسجد الأقصى هو ثالث الحرمين الشريفين، فهو حرم مقدس مثل الحرم المكي والحرم المدني، وقد قال رسول الله ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمَسْجِدِي هَذَا»؛ لذلك فإنه كما يقصد المسلمون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف يقصدون المسجد الأقصى؛ لذلك فإن احتلال يهود له هو احتلال لأرض مقدسة، وليس كاحتلال أي أرض إسلامية أخرى مهما كانت غالبية على المسلمين وأهلها، فاحتلاله كاحتلال الحرم المكي أو المدني، وعليه فإن احتلال يهود للأرض المباركة فلسطين وتدنيسهم الدائم والمستمر للمسجد الأقصى هو أمر عظيم، يستدعي من الأمة الإسلامية بذل الغالي والنفس لتحريره. يا علماء المسلمين: إن قضية فلسطين هي قضية احتلال واغتصاب، وحل مثل هذه القضايا من الناحية الشرعية هو فقط بالجهاد، أي القتال لتحريرها كما فعل صلاح الدين الأيوبي رحمه الله، فهي ليست قضية سياسية أو خلافية بين شعبين متنازعين على قطعة أرض هنا أو هناك، فلا تحل بالحوار أو بالحل الوسط، أو نحو ذلك، لذلك فإن الذي يتحاور مع يهود ويتفاوض على الأرض المباركة هو خائن لله ولرسوله وللمؤمنين، والذي يقبل بحل، أي حل، غير استعادة كل الأرض المباركة، هو مفترط بعقيدته وبدينه وبعرضه، وعليه فإن الذي يقبل بالحل الأمريكي الذي يقول بحل الدولتين، هو أيضا خائن لله ولرسوله وللمؤمنين، لأنه لم يتعامل مع القضية باعتبارها أرضا يجب تحريرها كاملة، وحل الدولتين يقوم على التنازل عن أكثر من ثمانين في المائة من الأرض المباركة مقابل عشرين في المائة للسلطة الفلسطينية العلمانية. يا علماء المسلمين: إن واجب الجهاد وقتال يهود من أجل تحرير الأرض المباركة هو على الأمة الإسلامية قاطبة، فأهل فلسطين مستضعفون وهم ليسوا أصحاب الأرض وحدهم، بل الأمة جميعها، والجهاد واجب على القادر والمستطيع من الأمة، والقدرة والاستطاعة موجودة في جيوش الأمة الإسلامية، فالجيوش هم أبناء هذه الأمة ودرعها وحماها، وعليهم واجب الجهاد للدفاع عن الأمة واستعادة مقدساتها وتحرير بلادها، لذلك فإن واجب العلماء هو دعوة جيوش المسلمين للنفير لقتال يهود وقتلهم كما أمر رسول الله ﷺ: «تَقَاتِلُوا الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِيَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتَ قَاتَلْتَهُ»، وفلسطين وأهلها ليست مشكلتهم في المال والطعام كما يروج المتخاذلون ممن يرسلون المال والغذاء ويستكفون عن إرسال الجيوش. ﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ غَابِرِينَ﴾.

عدوان يهود على غزة بين المنحة والمحنة

بقلم: الشيخ عصام عميرة - الأرض المباركة (فلسطين)



إن الأحداث التي عصفت بقطاع غزة مؤخرا وما صاحبها من هياج إعلامي محليا وعالميا، تستحق منا وقفة تأمل وتدبر، حيث بدأت شرارتها من بورتين: المسجد الأقصى وحي الشيخ جراح، ولخصوصية المسجد الأقصى، وكونه ميزان الحرارة لأهل فلسطين وللمسلمين جميعا، ويتردد صدى ما يحصل فيه في البلاد الإسلامية جمعاء، ويحدث أثرا عميقا في نفوس عامة الناس وخاصتهم، وكذلك فإنه يزيد من شوق الضباط والجنود في جيوش المسلمين لتحريره والصلاة فيه، بل وتحرير فلسطين كاملة وباقي بلاد المسلمين المحتلة. وهذه الوقفة، بالرغم مما فيها من محن ومآسٍ تدمي القلب وتملؤه حزنا على فقد الأرواح وعظيم الجراح، إضافة إلى دمار الممتلكات والرعب ونقص الغذاء والدواء وانقطاع الكهرباء، وخذلان الجيران الأقربين والأبعدين، إلا أنها قد حملت معها منحة كثيرة، خففت من وقع تلحم المحن على نفوس أهل فلسطين بخاصة، وبنفوس المسلمين بعامة، وأعطت العاملين لنصرة الإسلام والمسلمين أملا جديدا يحفزهم على مواصلة طريق النهوض بهذه الأمة الكريمة حتى يتحقق لها النصر المبين على أعدائها وأعداء الدين بإذن الله. ومن هذه المنح أنها وحدت موقف أهل فلسطين على اختلاف أجناسهم وألوانهم وأعراقهم، وقدموا تضحيات بارزة إبان الأحداث، وعلى رأسهم كتيبة غزة العزة رغم الحصار الجائر. ومنها عودة القضية إلى صعيدها الإسلامي بعد أن أخرجوها منه إلى الصعيد العربي ثم الصعيد الفلسطيني، ثم قزموها إلى أن تكون قضية بعض الفلسطينيين الذين عادوا إلى فلسطين تحت حراب الغاصبين قبل أن تعود فلسطين إلى أصحابها الشرعيين.

..... التتمة على الصفحة ٢

كتاب - فعاليات الذكرى المئوية لهدم الخلافة ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م



أصدر حزب التحرير كتاب حول الحملة العالمية التي نظمتها المكتبة الإعلامية المركزي لحزب التحرير في الذكرى المئوية لهدم الخلافة بتوجيه من أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته يستنهض بها أبناء الأمة الإسلامية لكي تعمل مع الحزب في سعيه لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. وكذلك يستنهض حزب التحرير من خلال هذه الحملة وبشكل خاص نخوة أهل القوة والمنعة في الأمة الإسلامية، مذكرا إياهم بواجبهم وداعيا إياهم لنصرتهم فيضعوا أيديهم بيده لإعزاز دين الله بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. لمطالعة وتحميل الكتاب من الرابط التالي:

http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/resources/hizb-resources/75754.html

كلمة العدد

الأنظمة المتخاذلة الواجب فضحها لا مدحها

بقلم: الأستاذ يوسف أبو زر*

عقب إيقاف عدوان يهود الهجري الأخير على قطاع غزة، شكر رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية إيران على وقفها إلى جانب المقاومة، كما شكر مصر حيث قال "نشكر مصر التي واكبت المعركة يوما بيوم ومارست دورها من أجل كبح الهجوم (الإسرائيلي)". ومثله فعل رئيس الحركة في قطاع غزة يحيى السنوار حيث شكر إيران (الكريمة دائما) حسب وصفه، بينما وجه مسؤول العلاقات الدولية في حركة حماس أسامة حمدان التحية للنظام السوري، كما تم استقبال وفد المخابرات المصرية برئاسة رئيس جهاز المخابرات العامة عباس كامل فيما كانت ملصقات صور السيسي تنتشر في شوارع غزة خلال الزيارة. ما بين بطولات غزة وعموم فلسطين وما أذاقه المجاهدون لكيان يهود من البؤس الذي لم يعتادوه خلال هبة الأقصى، وما بين مواقف الخذلان والتأمر المخزية التي وقفها حكام المسلمين أثناء العدوان على المسجد الأقصى وسفك الدماء الزكية، أتت تصريحات الشكر والثناء واستقبال وفد المخابرات المصرية لتشكل نشورا بين الموقنين يثير الاستغراب والاستنكار، ويستدعي الوقوف والتساؤل، هل الأولى في حق تلك الأنظمة هو المدح أم الفضح؟ إن الناظر إلى هذه الأنظمة وما تقوم به يرى بوضوح لا تخطنه العين أنها لا تتحرك إلا في سياق خطط أمريكا والغرب، وسعيهم لتصفية قضية فلسطين وتثبيت كيان يهود، فقد تحرك النظام المصري بالوساطة للعب دور طلبة منه بايدن وليس حرصا على دماء أهل غزة التي صمت على سفكها النظام المصري مرات ومرات، وكان أهل فلسطين لا يمتنون لهم بصلة من عقيدة ودين ولا حتى جوار؛ ولقد تحرك النظام المصري في موضوع الإعمار عندما تكلم بايدن نفسه عن إعادة إعمار غزة واستئناف الإغاثة، فالدور المصري هو الترجمة العملية للطلبات الأمريكية، وكل ذلك يحصل دون أن تتغير النظرة إلى غزة وقواها التي لطلما نعتوها بالإرهاب، ودون أن تتغير الدوافع، فملف الإعمار هو استكمال لما كان من أغراض الحصار من محاولات الإخضاع والتطويع، لأن تلك الأنظمة كانت ولا زالت أدوات أمريكا، ولا زالوا هم أولياء كيان يهود، وتبعا لذلك كانت زيارات وفود المخابرات، ولو كانت النوايا صحيحة لكان الحاصل هو زيارات الأركان والضباط لوضع الخطط للتحرير، لا زيارات المخابرات للتسلل والتجسس وحياسة الدسائس! ومثل الدور المصري يقال عن بقية الأدوار لبقية الأنظمة وخاصة ممن تسمت بالممانعة، حيث أمدت غزة بقليل من الصواريخ والمال، حتى إذا قامت المعركة وفتح كيان يهود أبواب النار والدمار والإجرام والعدوان على أهل فلسطين، صمتت تلك الأنظمة صمتها المخزي لتباشر قوى التأمر والتصفية لبقية الدور، بينما جيوش الممانعين الضخمة تعيث في عواصم المسلمين ومدنهم قتلا وخرابا وتدميرا. إن تلك الأنظمة وإضافة إلى ما سبق تسعى إلى رفع أسهمها، وفرض وجودها وتأكيد دورها وحضورها في قضايا المنطقة، ولقد شاهد الجميع إعلام نظام السيسي وهو يتبجح ويمن على أهل غزة بالمساعدات، تلك المساعدات التي قدمت باسم السيسي شخصيا، فيما تتغذى أنظمة ما يسمى بالممانعة على شعارات المقاومة لتستر إجرامها الواسع في بلاد المسلمين.

..... التتمة على الصفحة ٣

اجتماع أردوغان على الإنترنت مع ٢٦ شركة أمريكية

بقلم: الأستاذ محمد حنفي يغمور

قبل أول اجتماع مباشر له مع الرئيس الأمريكي بايدن، عقد الرئيس التركي أردوغان اجتماعاً مع المديرين التنفيذيين للشركات الأمريكية الكبرى. وذكرت وكالة رويترز للأنباء أن كبار المديرين التنفيذيين لنحو ٢٠ شركة، بما في ذلك بوينغ وأمازون ومايكروسوفت وكيلوج وبيبيسكو وسيسكو وبروكترا أند جامبل وجونسون أند جونسون، شاركوا في الاجتماع. (دي دبليو).

خلال حكومة حزب العدالة والتنمية تحت قيادة أردوغان، تواجه تركيا أوقاتاً مقلقة اقتصادياً لأسباب منها الفساد والاقتراض الخارجي. ٢٠٪ من الضرائب، التي تم تحصيلها خلال ما يقرب من عشرين عاماً من فترة حكمها، ذهبت إلى مدفوعات الربا. وفي عام ٢٠٢٠، تم دفع ما مجموعه ٥٩٠ مليار دولار لدفع الربا. وأرقام العام ٢٠٢١ أعلى من ذلك بكثير. ولم يتسن تقديم إجابة واضحة على السؤال أين ومن أنفق ١٢٨ مليار دولار من احتياطات البنك المركزي، التي شغلت جدول أعمال الرأي العام التركي لفترة طويلة؟

وفي حين يحاول أردوغان استعادة الاقتصاد من أجل الفوز في انتخابات عام ٢٠٢٣، فإنه من ناحية أخرى، وبكل قوته، مشغول بالوفاء بمطالب أسباده الاستعماريين. ولهذا الغرض، أجرى مكالمات هاتفية عبر الهاتف لمدة ساعتين مع كبار المديرين التنفيذيين في ٢٠ شركة أمريكية. وفي أعقاب هذه الاجتماعات، صرح بأنه يريد زيادة حجم التجارة بين أمريكا وتركيا إلى ١٠٠ مليار دولار. ومع ذلك، كان قد حدد أيضاً هدفاً بقيمة ١٠٠ مليار دولار لحجم

التجارة بين أمريكا وتركيا في اجتماع مع ترامب في عام ٢٠١٧. وفي عام ٢٠١٩، بلغ هذا الرقم حوالي ٢٠ مليار دولار في مجموعه. وبلغت قيمة صادرات تركيا إلى أمريكا حوالي ٨,٩ مليار دولار. لذلك فإن هذه اللقاءات والمطالب التي قدمها أردوغان مع الشركات الأمريكية ليست جديدة. وهذه هي الكلمات التي قيلت من قبل في عهد ترامب. ويمكننا أن نقول ما يلي عن هذا الاجتماع:

١- هذه الاجتماعات التي عقدها أردوغان مع المديرين التنفيذيين للشركات الأمريكية هي واحدة من الاجتماعات التحضيرية التي عقدت لإعداد أساس السياسات الأمريكية الجديدة، التي صاغها بايدن. وفي حديثه عن الاجتماع عبر الإنترنت قال: "على مدى ١٩ عاماً، لم يتخلوا أبداً عن أجندتهم الإصلاحية، واستجابة للظروف والمطالبات المتغيرة باستمرار، يواصلون عملية الإصلاح في الاقتصاد والقانون والعدالة بطريقة حازمة"، وقد أظهر أردوغان بوضوح أنه بذل كل جهد ممكن لإرضاء أسباده الاستعماريين وأنه سيواصل القيام بذلك؛ لأن سبب وجود حكام المسلمين مثل أردوغان هو الانصياع لآسيادهم دون قيد أو شرط وتلبية مطالبهم.

وبعبارة أخرى، يريد أردوغان مواجهة بايدن كشخص طالع دروسه جيداً قبل الاجتماع مع سيده وقد أوفى بواجبه بالكامل، لإظهار أنه اتبع التعليمات المعطاة ووضع كل قوته في هذه القضايا. وهو يبين أنه مستعد لتلبية مطالب الشركات الأمريكية وتقديم جميع أنواع التخصيمات من أجل ذلك. ولهذا السبب، يعقد إبراهيم كالبين وجاويش أوغلو اجتماعات مكثفة في أمريكا واليونان وأماكن أخرى كثيرة قبل اجتماع أردوغان وبايدن في قمة حلف

ما يحصل لبعثة كيان يهود الدبلوماسية في المغرب دليل على أن السلام بين الأمة وبين يهود خرافة لن تتحقق

نشر موقع (دنيا الوطن، الجمعة، ٣٠ شوال ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١/٦/١١م) خبراً ورد فيه: "ذكرت صحيفة هآرتس (الإسرائيلية)، اليوم الجمعة، أن البعثة الدبلوماسية (الإسرائيلية) في المغرب، لا زالت تعمل في فندق بالعاصمة الرباط، بعد رفض الملاك المغربية تأجيرها المكاتب التي تحتاجها. وأضافت الصحيفة، أن المبعوث (الإسرائيلي) في المغرب، ديفيد جوفرين، والمعين منذ ستة أشهر، يواجه صعوبات في العثور

على مكان مناسب لتدشين مكتب البعثة في الرباط. وبحسب الصحيفة، فإن الحكومة المغربية اقترحت منح المبعوث (الإسرائيلي)، مبنى بعيداً عن وسط المدينة، الأمر الذي رفضه الأخير، لرغبته في أن يكون مقر البعثة في الحي الدبلوماسي مع السفارات الأخرى، تمهيداً لتصبح البعثة ذات يوم سفارة متكاملة. وتطالب حملات، دشنها نشطاء مواقع التواصل (الاجتماعي) في المغرب، منذ أسابيع، بطرد ممثل (إسرائيل) من العاصمة الرباط، فيما كشف ناشطون، أن سكان المجمعات بالعاصمة المغربية، رفضوا تأجير شققهم لجوفرين، بعد معرفتهم بهويته".

تركيا تحكمها قوانين المافيا منذ ١٠٠ عام

بقلم: الأستاذ محمود كار*

وبايدن، يمكننا أن نقيم بوضوح إلى أين ستقود العملية، ومدى الضرر الذي سيلحق بحكومة حزب العدالة والتنمية وأردوغان من ذلك.

فيما يتعلق بماضي تركيا القدر في العلاقات بين الدولة والمافيا؛ في الواقع، لم يتغير شيء منذ الأمس. في الواقع، الماضي التاريخي لجمهورية تركيا مليء بعلاقات الدولة والمافيا لدرجة أنه بغض النظر عن مدى نظافة الحكومة الجديدة، وبغض النظر عن مدى قولها بأنها طهرت البلاد من نظام المافيا بـ"عملية نظيفة الأيدي"، فكل ذلك لا يهم، لأنها وبطريقة ما تعود الحكومة وتبني نظام المافيا القدر الخاص بها. فعلى سبيل المثال، عندما جاء حزب العدالة والتنمية إلى الحكومة، كان من أبرز السياسات "إخراج تركيا من التسعينات والعمل حتى لا تعود إلى تلك السنوات الماضية". بفضل تعاونه مع مجموعة غولن، قام بعمليات لجميع مجموعات المافيا في التسعينات. ومع ذلك، وبطريقة ما، بنى

تركز حكومة حزب العدالة والتنمية على اجتماع بايدن وأردوغان الذي سيعقد في بروكسل، والذي ينتظره أردوغان منذ شهور بأمل كبير؛ لأن هذا الاجتماع سيظهر صورة واضحة عما إذا كان سيبقى في السلطة لولاية أخرى أم لا. يتساءل أردوغان عن هذا الاجتماع أكثر من الرأي العام التركي، وهو يعرف ذلك جيداً. إن سياسة إدارة بايدن في قمع الصين وسياسة الاحتواء التي تنتهجها مع روسيا والطريقة الجديدة التي ستجدها في القضايا الساخنة في الشرق الأوسط تحظى باهتمام كبير لتركيا. لأن حكومة حزب العدالة والتنمية وأردوغان يمكنهما الحصول على الثقة طالما أنهما يواكبان هذه السياسات الجديدة والتغييرات في آداب إدارة بايدن. خلاف ذلك، إذا لم تستطع إدارة بايدن رؤية قوة كافية من أردوغان ولم يتمكن أردوغان من كسب ثقته، فسيواجه هو وحكومة حزبه أوقاتاً عصيبة في العلاقات معها حتى انتخابات ٢٠٢٣.



كل من أردوغان وغولن مجموعتهما الخاصة بعد توقف مجموعات المافيا القديمة. كان الاختلاف الوحيد بينها هو أن مجموعات المافيا القديمة كانت تتألف من منظمات وأشخاص ذوي مظهر إجرامي، بينما عمل نظام المافيا الجديد بأساليب وطرق مختلفة. وبعد الصراع بين أردوغان وغولن الذي بدأ في عام ٢٠١٢ ومحاولة الانقلاب في ١٥ تموز/يوليو، تم القضاء على مافيا غولن، التي كانت قد استقرت في جميع مناطق الدولة، ثم حاولت مافيا التسعينات السيطرة على هذه الفجوة. بعبارة أخرى، كانت العلاقة بين الدولة والمافيا موجودة دائماً ولا تزال موجودة في تركيا. لأن هذه المشكلة ناتجة عن النظام الرأسمالي العلماني الذي تقوم عليه تركيا.

جمهورية تركيا ليست دولة قانون، بل هي دولة ارتبط اسمها دائماً بجرائم القتل والاعتقال السياسي وعدم الشرعية التي لم يتم القضاء عليها إلى الآن. وهي تقوم بهذه الأعمال مع المافيا بحيث إنهما على علاقة وثيقة. لقد فعلت ذلك في الماضي، وهي تفعله اليوم، وستواصل القيام به غداً. الحكومات تتغير، والأحزاب تتغير، وحتى نظام الحكم يتغير، لكن هذا النظام القدر، نظام المافيا لا يتغير. ومن أجل إنهاء هذا الأمر، يجب إجراء تنظيف جذري، تنظيف لا يترك بقايا للنظام العلماني. والطريقة الوحيدة للتخلص من هذا النظام الفاسد، وإنقاذ هذا البلد من المافيا والغوغاء والإرهاب، إنما هي في بناء نظام صحيح. هذا النظام هو النظام الإسلامي، الذي ستطبقه دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا

قوات الاحتلال تعتدي على أفراد الأجهزة الأمنية والسلطة الفلسطينية لا تحرك ساكناً!

في تعقيبه على عدوان يهود الخميس الماضي على جنين قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على موقعه: أثبت عدوان قوات الاحتلال الأخير في مدينة جنين، والذي أسفر الخميس عن استشهاد ٢ شبان بينهم أسير محرر، أثبت من جديد لكل أهل فلسطين، ومن ضمنهم المنتسبون للأجهزة الأمنية، إجرام كيان يهود الذي يسعى اللاهثون خلف سراب السلام للتصالح معه، وبثبت كذلك أن السلطة الفلسطينية التي دعت الإدارة الأمريكية إلى ممارسة الضغط على "دولة الاحتلال" كي توقف اعتداءاتها، لا ترى في نفسها سوى ذراع أمني للاحتلال، وظيفتها حماية الاحتلال وتأمين متطلباته الأمنية حتى لو كان المقابل أرواح المنتسبين للأجهزة الأمنية وأبناء فلسطين، فما هي لم تحرك ساكناً لمقتل اثنين من أفراد الأجهزة الأمنية وآخر من أبناء فلسطين وإصابة رابع، وجل ما تقوم به هو الاستنكار والإدانة والارتقاء من جديد في أحضان المؤسسات الدولية المجرمة، وأمريكا راعية الاحتلال! لقد حق على كل حر شريف أن يتبرأ من هذه السلطة وحق على كل منتسب للأجهزة الأمنية أن يتركها تركاً نهائياً لا عودة عنه.

ماذا وراء زيارة ميرزايف لطاجيكستان؟

بقلم: الأستاذ إسلام أبو خليل - أوزبكستان

نشر موقع سبوتنيك أوزبكستان في ٧ حزيران/يونيو ٢٠٢١م الخبر التالي: "يقوم رئيس أوزبكستان شوكت ميرزايف بزيارة رسمية إلى طاجيكستان يومي ١٠ و١١ حزيران/يونيو. وقد أعلن ذلك سكرتيره الصحفي شيرزود أسدوف في الإيجاز الصحفي لممثلي وسائل الإعلام. وبحسب أسدوف فإن المفاوضات الرئيسية ستجرى في اليوم الأول من الزيارة في مدينة دوشنبه. وأيضا تم التخطيط لعدد من التبادير في اليوم الثاني من الزيارة في مدينة خوجند".

لفهم دوافع ومقاصد زيارة رئيس أوزبكستان شوكت ميرزايف إلى طاجيكستان من الضروري الالتفات إلى الحقائق التالية:

من المعروف أن أوزبكستان تحتل موقعاً استراتيجياً مهماً في آسيا الوسطى، وآسيا الوسطى أيضاً تحتل موقعاً كهذا في أوراسيا. وفي أوائل القرن العشرين طرح المنظر الجيوسياسي البريطاني هيلفورد ماكيندر فكرة أن "كل من يسيطر على آسيا الوسطى يسيطر على أوراسيا ومن يسيطر على أوراسيا يسيطر على العالم". يتفق معظم المحللين مع الرأي القائل بأن التحديات الرئيسية للأمن العالمي على المدى القصير مرتبطة بتطور الوضع في الفضاء الأوراسي. لذلك يتصاعد الصراع بين اللاعبين الرئيسيين في المنطقة: روسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين.

فعلى سبيل المثال نجحت روسيا في إخراج قاعدة عسكرية أمريكية من مطار ماناس في قرغيزستان، ولكن أمريكا لا تستسلم بسهولة. لقد جاءت أمريكا إلى آسيا الوسطى بشكل جدي ولتبقى لفترة طويلة. وخاصة الآن عندما تقوم بسحب قواتها من أفغانستان فإن آسيا الوسطى وخاصة أوزبكستان مهمة للغاية بالنسبة لها. ووفقاً لبعض العسكريين وممثلي الإدارة الأمريكية تعتبر أوزبكستان وطاجيكستان من أفضل الأماكن لنشر القوات الأمريكية. ستسعى أمريكا أيضاً إلى السيطرة على قطاع الطاقة في المنطقة. وروسيا أيضاً تسعى إلى هذا. لأن طاجيكستان وحدها هي التي تمتلك احتياطات ضخمة من الطاقة الكهرومائية والتي تمثل ما يقرب من نصف جميع احتياطات الطاقة الكهرومائية في آسيا الوسطى. ويتدفق حوالي ١٠٠٠ نهر عبر طاجيكستان. ووفقاً لبعض التقديرات يمكن الحصول من هذه الموارد المائية على ٥٢٧ مليار كيلوواط كهرباء! ووفقاً لما أورده موقع آسيا بلس في ٧ حزيران/يونيو ٢٠٢١ قال وزير الصناعة والتكنولوجيات الجديدة في طاجيكستان شيرالي كبير "إن طاجيكستان لديها أكبر احتياطات من الفضة والذهب وولفرام والنحاس والمعادن الأخرى في آسيا الوسطى". وهذا بطبيعة الحال يتسبب في سيلان لعاب الكفار المستعمرين. ولكن على الرغم من الإمكانيات الاقتصادية الهائلة تُعد طاجيكستان أفقر دولة في آسيا الوسطى وفقاً لمجلة جلوبال فاينانس التي تستند إلى بيانات من البنك وصندوق النقد الدولي! وفي طاجيكستان (عدد سكانها ٩,١ مليون نسمة) يبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي حوالي ٨٠٠ دولار أمريكي فقط! وهذا يعني أنه من غير المرجح أن يتلقى ميرزايف دعماً اقتصادياً من طاجيكستان.

ويسعى الاتحاد الأوروبي أيضاً إلى الحصول على بعض النفوذ في آسيا الوسطى وخاصة في أوزبكستان. وعلى سبيل المثال في ٧ حزيران/يونيو ٢٠٢١ أفادت RFE / RL أن الاتحاد الأوروبي قد خصص ١٤٢ ترليون سوم (١١ مليون يورو) للتنمية الريفية في أوزبكستان، وفقاً لمفوضية الاتحاد الأوروبي في أوزبكستان. وتحاول الصين أيضاً توسيع نفوذها في آسيا الوسطى. ووفقاً لفيثالي كوليك مدير مركز دراسة قضايا المجتمع المدني في أوكرانيا فقد خصصت الصين أكثر من ٥٠ مليار دولار لبناء طرق بديلة لنقل النفط والغاز من آسيا الوسطى. ومن المعروف أن الصين تحاول إعادة بناء طريق الحرير العظيم واكتساب نفوذ اقتصادي. ومن الأمثلة على ذلك مشروع إنشاء خط سكة حديد بين مدينة بنجيكينت وسمرقند. لأنه حسب خبر في موقع Kun.Uz في ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٢١م فإنه خلال المحادثات في دوشنبه ركز ممثلو وزارتي النقل في أوزبكستان وطاجيكستان على تطوير ممر النقل الأوزبكي الطاجيكي الصيني.

ومع ذلك يمكن القول إن الصراع في آسيا الوسطى وخاصة أوزبكستان هو أساساً بين لاعبين هما روسيا وأمريكا. ستحاول روسيا كسب النفوذ من خلال المجتمع الاقتصادي الأوروبي الأوراسي ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي ومنظمة شنغهاي للتعاون، بينما ستسعى أمريكا إلى كسب النفوذ عن طريق التغلغل الثقافي والإقراض من خلال البنك وصندوق النقد الدولي. تعتمد روسيا أكثر على القوة لتأكيد نفوذها. ويتضح هذا من خلال الصراع الدموي الأخير على الحدود الطاجيكية القرغيزية. ومن المرجح أن تعتمد روسيا وأمريكا على أوزبكستان كموطن قدم في آسيا الوسطى في محاولة لجعل أوزبكستان رائدة في المنطقة. فإنه إذا حاولت روسيا بهذه الطريقة نقل نفوذها إلى دول أخرى في المنطقة، يمكن لأمريكا نشر وحدتها العسكرية من القوات والأسلحة التي تغادر أفغانستان في أوزبكستان وطاجيكستان ثم استخدامهما لتحسين الوضع الاقتصادي في أفغانستان من أجل قمع السخط الشعبي هناك.

فينبغي النظر إلى زيارة ميرزايف إلى طاجيكستان في ضوء هذه القضايا. أما التفاصيل الدقيقة لهذه الزيارة فستتمكن من معرفتها بعد اكتمالها أو من خلال متابعة الأحداث.

للاسف فإن بلادنا اليوم يحكمها الحكام الروبوضات المولون للكفار المستعمرين. وطالما بقي هؤلاء الحكام فلن يخرج رأس الأمة الإسلامية من ريقه الفقر والبؤس. لذلك فإن الطريقة الوحيدة للخلاص من ذلك هي إلقاء الحكام في مزلة التاريخ وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة! ولا توجد طريقة أخرى للخلاص، وهي قائمة قريباً بإذن الله فهدى وعد الله سبحانه وتعالى، ولن يخلف الله وعده: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

تتمة: عدوان يهود على غزة بين المنحة والمحنة

عن نصرة أهل فلسطين خصوصاً والمستضعفين المسلمين عموماً، تلك الفئة الضالة المضلة التي نصبها الكفار المستعمرون حكاماً وزبانية على بلاد المسلمين بعد هدم دولة الخلافة العثمانية، وجعلهم سيفاً مسلطاً على رقاب الناس كي يعيقوا تقدم الأمة ويوقفوا نموها ويشلوا حركة جسدها، قد انكشف أمرهم للقاصي والداني، ووقر في يقين الأمة أنهم السبب المباشر في الفقر والجهل والذل الذي أصاب المسلمين منذ أن تولوا أمرهم. هذه المنحة ستجعل أهل القوة والمنعة يسارعون في إجراء العملية الجراحية اللازمة لإزالة هذا الجسم الغريب من جسد الأمة الإسلامية، وذلك بنصرة الداعين الجادين والهادفين لإقامة دولة خلافة المسلمين الثانية الراشدة على منهاج النبوة، على أنقاض عروش أولئك الحكام.

وبهذا العمل فقط يمكن لنا أن نطوي صفحة الذل والكتابة التي ألمت بالمسلمين منذ مائة عام، ونفتح صفحة جديدة بيضاء ناصعة، يطبق فيها الإسلام تطبيقاً راشدياً، وتسير الخلافة سيراً حثيثاً نحو التربع على عرش الدولة الأقوى في العالم، وستكون قادرة

لها سندا من التأييد بين المسلمين، مع أن سندا المجاهدين الصادق هو أمتهم وأبنائها المحبون، وليس طغاتها وجلادها. إن الدين النصيحة، وأولى النصيحة بالاعتبار هو ما نص عليه الدين، ولقد أوصانا رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام بقوله «لَا يُدْعَى الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاجِدٍ مَرَّتَيْنِ»، ولقد لدغنا من هذه الأنظمة مرات ومرات، ولذلك فإنه ينبغي التعامل مع هذه الأنظمة على قاعدة أنها أدوات لتنفيذ سياسات الدول الغربية وحفاظ أمن كيان يهود لا أكثر، وإذا كانت الحال كذلك فإن من الأولويات لأي مجاهد أو مخلص يسعى لتحرير فلسطين هو التعاون مع أبناء الأمة، وهم السند وعليهم الرهان، وذلك بفضح هؤلاء الحكام وتعريتهم والتعجيل في قلعهم بوصفهم العقبة الأولى أمام المسلمين للتحرير، لا بالسماح لهم بتبويض وجوههم وتسويق أنفسهم، وكذلك بكف أيديهم النجسة الملوثة عن التدخل في قضية فلسطين.

ومن هنا، فإن تلك الأنظمة لا تقوم بما تقوم به من باب المعروف، ولا من باب إغاثة الملهوف، ولذلك كان شكرها والثناء عليها لا يغير من واقعها شيئاً، ولا يستجلب منها خيراً، وكان شكرها عوضاً عن فضحها وكشف إجرامها وتخاذلها إنما يزيد في تمكينها وتحقق أغراضها بإطلاق يدها وتبويض صورتها.

إن موقف حركة حماس في شكر تلك الأنظمة والثناء عليها إن كان من باب الركون إليها أو رجاء الخير منها - ولعله أمر مستبعد - فإن تلك هي مصيبة وإلقاء بالنفس إلى التهلكة، ولا يبرز الأمر بالضغوط، فالضغوط هي عين الفخ الذي ينصب ليقع المجاهدون فيه تحت سطوة تلك الدول وأجهزة مخابراتها، وكل ذلك لأجل عيون الأسياد من دول الغرب، ولعل لهذه الأنظمة من تاريخ الخداع والاحتواء ما يكفي للنظر والحد، وما أمر الجماعات الجهادية في أفغانستان عنا ببعيد، إذ تم تقديم العون للمجاهدين لأجل عيون أمريكا، مثلما تم الفتك بهم فيما بعد ووصفهم بالإرهاب لأجل عيون أمريكا أيضاً!

وأما إن كان الأمر دبلوماسياً اقتضتها الضرورة مع تلك الأنظمة كما قد يقال، فإن تلك الدبلوماسية في غير مكانها، وهي لن تنتج لأهل غزة دعماً ولا الجهاد سندا وعوناً، وإنما سينعكس الأمر سلباً، وسيكون بالنسبة للمسلمين الذين ذاقوا ويلات تلك الأنظمة أقرب إلى واقع التطبيع مع طغاتهم وقتاليتهم، ومع الوقت ستسخر المقاومة سندا الشعبي وعمقها في جمهور المسلمين، فلا تكون قد حفظت نفسها من الأنظمة الغادرة ولا هي أبقت

تتمة كلمة العدد: الأنظمة المتخادلة الواجب فضحها لا مدحها

يعتبر وجود الوسط السياسي ضرورياً لأي تحرك شعبي، فهو صمام الأمان للحركة القائمة بالإضافة إلى أنه يشكل أداة من أدوات الضغط على النظام الذي تحركت ضده القاعدة الجماهيرية. وفي الشام كان غياب هذا الوسط واضحاً، فمع استلام حزب البعث الحكم عمد ابتداءً إلى إنهاء خصومه السياسيين سواء عن طريق الملاحقات أو التطويق تحت مسمى الجبهة الوطنية، وكانت هذه الخطوات الأولى لإنهاء الوسط السياسي في دولة الحزب الأوحده. ظهرت فعالية هذه الحركة حقيقة خلال الثورة؛ فالثورة سيرت من خلال تنسيقيات شعبية لا تنسيق مسبق فيما بينها، بينما غاب الوسط السياسي عن الواجهة نتيجة ما ذكرناه فعمليات الإذابة استمرت لعقود طويلة.

خلال سنوات الثورة الأولى عملت كثير من الجماعات والتكتلات والأحزاب لإيجاد الوسط السياسي لهدف قيادة الثورة، وكانت ميزة معظم العاملين الارتباط، وقد أثبت ذلك ما حصل من تخبطات لهم خلال مراحل الثورة، وذلك ما دفع كثيراً من العاملين بين صفوف هذه التكتلات إلى ترك العمل والانزواء بعد ما تم لمسه من تبعية. كانت ردادات فعل الناس تجاه ذلك مختلفة على فترات، ففي بداية الثورة تم الالتفاف بشكل كبير على هذا الوسط وهذا طبيعي فإلناس متعطشة للتمثيل السياسي وبخاصة أن الأرضية في الشام كانت كما الأرض الجرداء متعطشة لنزول المطر، ليخف هذا الالتفاف في منتصف الثورة وبخاصة بعدما لمس

الوسط السياسي الواعي

هو صمام أمان للثورة

بقلم: الأستاذ عبدو الدلي

الناس تبعية هذا الوسط وعلموا ما هي أجدانته. نعم لقد سقطت الكتل السياسية وكذلك أوساطها، سقطت لأنها لم تخرج من رحم عقيدة الناس ولم تعبر عنها حتى ولأنها لم تكن يوماً بديلة من الارتباط والتبعية، سقطت لأنها لا تحمل حلاً وإنما تصدر للناس الحلول التي تفرها السفارات، حلولاً مغلقة لا تهدف إلا لإبقاء تسلط النظام الجبري.

إن سقوط الكتل السياسية وأجدانها عند الناس ليس معناه عزوفها عن البحث عن يمثل ثورتها ومطالبتها ولكنها أصبحت أكثر حذراً مما سبق لمن تُعطي تمثيلها السياسي.

لقد أصبح الواجب اليوم وأكثر من أي وقت مضى الالتفاف حول الحزب السياسي صاحب المشروع المبدئي والوسط السياسي الواعي فهو الموصّل لبر الأمان.

فالحزب السياسي وما حوله من وسط وما شكّله من رأي عام يتميز بالوعي هو الذي يبقى خط السير مستقيماً نحو الهدف، فهو يعلم ما يريد وما يحاك وكيف يصل ويعلم كيف يخطط ويرسم.

إن الثورة اليوم بأمرس الحاجة لأن تلتف حول هذا الوسط والذي من خلاله تحقق ما خرجت لأجله وتحقق شعارات ثورتها وتنتصر على المتآمرين عليها وعلى كل مكر دبر لها وكل كيد من أعدائها.

إن وجود وسط سياسي ذي فكر ووعي ويتعاطى مع كل تفصيلات الثورة وأحداثها حسب أحكام شرع الله سبحانه هو ما تحتاجه الثورة اليوم حتى يكرمنا الله بالخلاص من الحكم الجبري ونيل رضوان الله وما ذلك على الله بعزيز

يعتبر وجود الوسط السياسي ضرورياً لأي تحرك شعبي، فهو صمام الأمان للحركة القائمة بالإضافة إلى أنه يشكل أداة من أدوات الضغط على النظام الذي تحركت ضده القاعدة الجماهيرية.

وفي الشام كان غياب هذا الوسط واضحاً، فمع استلام حزب البعث الحكم عمد ابتداءً إلى إنهاء خصومه السياسيين سواء عن طريق الملاحقات أو التطويق تحت مسمى الجبهة الوطنية، وكانت هذه الخطوات الأولى لإنهاء الوسط السياسي في دولة الحزب الأوحده. ظهرت فعالية هذه الحركة حقيقة خلال الثورة؛ فالثورة سيرت من خلال تنسيقيات شعبية لا تنسيق مسبق فيما بينها، بينما غاب الوسط السياسي عن الواجهة نتيجة ما ذكرناه فعمليات الإذابة استمرت لعقود طويلة.

خلال سنوات الثورة الأولى عملت كثير من الجماعات والتكتلات والأحزاب لإيجاد الوسط السياسي لهدف قيادة الثورة، وكانت ميزة معظم العاملين الارتباط، وقد أثبت ذلك ما حصل من تخبطات لهم خلال مراحل الثورة، وذلك ما دفع كثيراً من العاملين بين صفوف هذه التكتلات إلى ترك العمل والانزواء بعد ما تم لمسه من تبعية.

كانت ردادات فعل الناس تجاه ذلك مختلفة على فترات، ففي بداية الثورة تم الالتفاف بشكل كبير على هذا الوسط وهذا طبيعي فإلناس متعطشة للتمثيل السياسي وبخاصة أن الأرضية في الشام كانت كما الأرض الجرداء متعطشة لنزول المطر، ليخف هذا الالتفاف في منتصف الثورة وبخاصة بعدما لمس

وكالة التحقيق الوطنية الهندية

تعتبر النقاش حول الخلافة تهمة تستحق العقوبة

أعلنت وكالة التحقيق الوطنية الهندية عن اتهاماتها للشباب محمد إقبال، بـ"نشر رسائل غير مقبولة على فيسبوك، وعقد جلسات نقاش" حول نظام الخلافة في البلاد الإسلامية، وهو النظام الذي يسعى حزب التحرير لإيجاده. وقالت الوكالة إن هذه التهم تنسجم مع القوانين الهندية من بين قوانين جنائية أخرى. وفي هذا الصدد أكد مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير المهندس صلاح الدين عضاضة: أن المسؤولين في وكالة التحقيق الهندية فشلوا في افتراء تهمة الإرهاب على حزب التحرير وأعضائه، ولكن بدل أن يتعظوا ويتراجعوا عن خطئهم، ها هم اليوم ينتجون تهمة لا يمكن وصفها إلا بالوقاحة. ففي دولة تعتبر نفسها ديمقراطية أصبحت هنالك تهمة تستحق العقوبة اسمها "المناقشة بين الناس والكتابة على فيسبوك". وأضاف المهندس عضاضة في بيان صحفي: لقد استنفلت حكومة مودي في استخدام الأجهزة الأمنية في تنفيذ سياساتها العنصرية؛ فهم يرون كل مسلم متحمس لدينه ومحب لأمته، يروونه خطراً تجب إزالته. وتساءل البيان: ألا تدعي الحكومة الهندية أن دستورها يضمن حرية التعبير؟ فلماذا تعتقل الشرطة المحلية شخصاً "تناقش مع الناس وكتب على فيسبوك؟! وتابع البيان: ألا يكفي ما جرته حكومة مودي من كوارث وإخفاقات قاتلة على أهل الهند؟ فلماذا تريد الآن أن تزيد الأمور سوءاً باختلاق المزيد من المشاكل لنفسها مع ملايين المسلمين حول العالم؟ وختم البيان مشدداً: إننا على يقين أن الإسلام ونظام الخلافة هو النظام الوحيد الكفيل بإخراج البشرية ومنها أهل الهند من حالة التخبط التي تعيشها اليوم على أيدي الحكام الذين أهلكوا شعوبهم لأجل الحفاظ على كراسيهم وعروشهم. ونود التذكير بأن الهند قد حكمت بالإسلام العادل، وكانت تحت حكم الإسلام في سلام وأمن ورفاهية لم يسبق لها مثيل.

حزب التحرير/ ولاية سوريا

وقفة بعنوان: فتح الجبهات يسقط الانتخابات

نظم شباب حزب التحرير بعد صلاة الجمعة، وقفة بعنوان: فتح الجبهات يسقط الانتخابات، وذلك في مخيمات دير حسان بريف إدلب الشمالي. وحمل المشاركون في الوقفة لافتات قالت إحداهما: (لو فتحت الفصائل الجبهات ما كان للطاغية أن يجري الانتخابات)، بينما قالت أخرى: (رحم الله شهداء جبل الزاوية والعار على من لا يتحرك لفتح الجبهات)، وأضافت ثالثة: (رغم مرارة الخذلان لا زال الشعب السوري يريد إسقاط النظام).

بريطانيا عدو مبین لا يوالها إلا خائن لله ولرسوله وللمؤمنين

بقلم: المهندس وسام الأطرش - ولاية تونس

فإن كانت بريطانيا بهذا السجل من الإجرام في حق الأمة (صديقة) على رأي الغنوشي فمن هو العدو؟! وكيف يُنتظر من بشر تمزيق الأمة الإسلامية إلى أشلاء وشرد أهل فلسطين، وارتكب أبشع الجرائم إلى جانب أمريكا في العراق وأفغانستان وغيرهما، ونهب ثروتنا لعقود طويلة، أن يساند نهضة بلدنا ويدعم اقتصادها؟! بل كيف يُطلب دعمها وعونها ووساطتها مع صندوق النهب الدولي والله سبحانه يقول: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمْسِكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾! ألم يستمع الغنوشي وأمثاله إلى قوله ﷺ: «لَا تُسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ»؟! إن بريطانيا عدوة محاربة للأمة الإسلامية تتفاخر بدعمها لكيان يهود ولا يلهث وراءها إلا خائن لأمتها، وهي طامعة أميلة في بلادنا وثروتنا وحالمة بتدمير ديننا وثقافتنا بل لا تدخر جهداً في



تحقيق ذلك. وعليه فالإجراء الشرعي الوحيد معها هو اتخاذها عدوة بدل طلب عونها ومددتها، ومن لم يفعل ذلك، تحت أي ذريعة، فقد أصبح في فسطاط الغرب المستعمر لبلادنا الناهب لخيراتنا المحتل لأرضنا. فهل بعد ذلك من خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين؟! وهل أكبر من ذلك تفریطاً في دماء الذين سقطوا في المعارك مع بريطانيا أو على يد من وعدهم بلفور بالأرض المباركة؟! إن الوسط السياسي في تونس، لم يعد له من طريق للوصول إلى السلطة أو البقاء فيها غير طريق المهانة والمذلة، طريق استجداء العدو وتسليم رقابنا للكافر المستعمر، ولقد وصلت المسيرة اليوم على هذا الطريق إلى جعل تونس على شفير الهاوية، بلداً مسخاً يتخلى عن دينه من أجل إرضاء عدوه، بلداً تابعاً ذليلاً يكاد أهله يجوعون وبلادهم تزخر بالخيرات، يستجدون الفقات وثروتهم يسلمها أشباه الحكام للشركات الاستعمارية والمؤسسات المالية الناهبة. وإن أهل تونس، قد تأكدوا من خيانة الطبقة السياسية برمتها وما عادوا يثقون في هذه القيادات المرعومة، بل هم يبحثون عن قيادة صادقة مخلصه وقد بدأوا يتطلعون إلى حزب التحرير وقيادته ومشروعه.

وعليه فإن ضباط وجيوش الأمة ممن جعلتهم بريطانيا مجرد حراس لنهب حقول الغاز والنفط في البلاد الإسلامية ومنها تونس، مطالبون شرعاً بالتحرك على أساس العقيدة العسكرية الإسلامية، لرد العدوان البريطاني الغربي الصليبي الحاقق على أمة الإسلام والداعم لكيان يهود، لا استجدائهم وطلب عونهم والتمسح على أعتابهم وانتظار ساطتهم مع المؤسسات الربوية الدولية وكاننا أمة بلا عقيدة ولا دين ولا تاريخ عريق في الحكم والإدارة ولا قدرة لنا على تسيير شؤوننا بمعزل عن تدخل الغرب!

وإنه قد أن رجال الأمة المخلصين أن يتحركوا لاقتلاع عروش الحكام الأقزام الذين جعلوا ثروتنا وبلادنا وأدمغتنا مطعماً لكل طامع وكلا مباحاً لكل ناهب ولص دولي، وأن يقيموا الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة فتحرر الأرض المباركة وتحمل الإسلام رسالة نور وتحرك جيوشها نحو أوروبا العجوز الشمطاء وترفع رايات العقاب عالية على روما كما رفعتها على إسطنبول من قبل تحقيقاً لبشارة المصطفى ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ خَلَافَةٌ عَلَى مَنَاجِئِ النَّبِيِّ»

أكد رئيس مجلس نواب الشعب راشد الغنوشي يوم الاثنين ٠٧ حزيران/يونيو ٢٠٢١، لدى استقباله في قصر باردو، كاتب الدولة البريطاني للخارجية المكلف بشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، جيمس كليفرلي، "حاجة تونس إلى الدعم البريطاني والوقوف إلى جانبها، لا سيما في هذا الظرف الذي تستعد فيه لمفاوضات جديدة مع صندوق النقد الدولي". وذكر بلاغ إعلامي للبرلمان، أن الغنوشي دعا إلى ضرورة تعزيز الاستثمار البريطاني في تونس، وتشجيع السياح البريطانيين على الإقبال على الوجهة التونسية، ودعم التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين، وفتح آفاق أمام الطلبة والشباب التونسي في إطار التعاون الجامعي والأكاديمي. وأكد الغنوشي أن تونس تعمل، في هذا المجال، "على رصيدها البشري، وأيضاً على دعم أصدقائها، وفي مقدمتهم بريطانيا التي ساندت مختلف مراحل المسار الانتقالي في تونس".

من ناحيته، أكد كاتب الدولة للخارجية البريطاني المكلف بشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حسب المصدر ذاته، تقديره لنجاح مسار الانتقال الديمقراطي في تونس، معتبراً أن تونس تعد "نموذجاً لنجاح الديمقراطية في العالم العربي". وعبر وفق نص البلاغ، عن استعداده بريطانيا لدعم تونس في المحافل الدولية ولدى المؤسسات النقدية، خاصة في ظل الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به (جريدة الشروق).

إن بريطانيا التي تضع يدها على ثروات تونس الطاقية، وتصوغ للقوات الحاملة للسلاح عقيدتهم الأمنية والعسكرية، وتجعلهم مجرد حراس لحقولها البترولية، وتشرف على هيكلة الحكومة ووضع خطتها الاستراتيجية، وتقوم بهندسة المشهد السياسي بعد وضع يدها على جل الأبواب الإعلامية، وتعمل على استقطاب طاقات البلد الشبابية، وتستमित في تغيب سلطان الإسلام ودولته ومحاربة أحكامه الشرعية، هي دولة صليبية نخوض ضد الإسلام والمسلمين معركة حضارية وتعلن ولاءها لكيان يهود وتدعم بقاء الأنظمة الجبرية. إن بريطانيا التي يطلب بعضهم ودها ويستमित في تبييض جرائمها أو التطبيع معها أو تفضيل حضانها على حضان فرنسا وأمريكا (مع أن ملة الكفر واحدة)، هي نفسها التي احتقلت بالأمس القريب بالذكرى المئوية لوعد بلفور المشؤوم، وهي من تمارس الوصاية المباشرة على قضية فلسطين كأحد أعضاء اللجنة الرباعية الراعية للسلام المزعوم مع كيان يهود، وهي نفسها من صرح مسؤولوها السابقون واللاحقون أكثر من مرة بأنهم يفتخرون بدورهم في تأسيس كيان يهود.

إن كل من لديه أدنى دراية بسياسة بريطانيا الإجرامية تجاه المسلمين بعامه وفلسطين وأهلها وبخاصة، يدرك تمام الإدراك أن عداها للمسلمين ليس مجرد صفحة عابرة في كتاب التاريخ، وأنه لم يقف عند حد هدم دولة الخلافة أو غرس كيان يهود في قلب الأمة الإسلامية، إنما هو عداء مستمر إلى اليوم، حيث تتفاخر رئيس الحكومة البريطانية الحالي بوريس جونسون بغرس بلاده لكيان يهود كخنجر في قلب البلاد الإسلامية من خلال وعد بلفور، ووقوفها إلى جانب كيانهم الغاصب إلى يومنا هذا... (بي بي سي، ٢٠٢٠/٠٧/٠١).

من ينصر ثورة الشام؟

لن ينصر الشام ويثأر لتضحيات أهلها من يستجدي رضا الأعداء وينخرط في تطبيق خطوات حل أمريكا السياسي الذي يثبت أركان نظام الإجرام ويعاقب كل من خرج في ثورة الشام. لن ينصر الشام من تسلط على رقاب الأمة فجمد الجبهات وهادن وفاوض ونسق مع الأعداء بشقيهم؛ المباشرين وغير المباشرين (الأصدقاء!) لن ينصر الشام من يسترضي (المجتمع الدولي) أو من يرجو منه نصراً وعزة. لن ينصر الشام داعم ولا ضامن فكلهم أدوات رخيصة تستخدمها أمريكا لواء ثورة الشام وإعادة أهلها إلى حظيرة الطغيان. لن ينصر الشام إلا رجال صادقون يقطعون الحبال مع الداعمين ويصلونها بالوحد القهار، يلتفون حول مشروع الخلاص الذي من صميم عقيدة الأمة، مشروع يلم شتات المخلصين ويضبط لهم البوصلة ويصح لهم المسار ويرسم لهم طريق الخلاص، لتتوحيج التضحيات بإسقاط النظام وتخليص الناس من شروره وإقامة حكم الإسلام في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة على أنقاضه وأنوف أعداء الله راغمة: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَبْتِرَفُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

كابوس السلاح المنفلت وهيبة الدولة في العراق

بقلم: الأستاذ مازن الدباع - ولاية العراق

قاسم مصلح، ولعل أحد أهم الأسباب التي حفزت انتفاضة تشرين ٢٠١٩ العراقية هو توسع نفوذ الميليشيات المسلحة على حساب الدولة، حيث تضمنت مطالب المحتجين ضرورة حصر السلاح بيد الدولة وإخراج النفوذ الإيراني من العراق تحت شعار "إيران برة برة" وهذا ما أثار حفيظة هذه الجماعات وتعرضوا للانتفاضة بالقتل والتفجير والاعتقال.

والآن باتت هذه الميليشيات كابوساً يؤرق الشعب العراقي وهم يرون ذهاب هيبة الدولة وعجز الحكومة أمام التصدي لهم وفرض القانون عليهم، خاصة بعد اكتفائهم في التمويل ذاتياً عن طريق تهريب النفط وتجارة المخدرات والسيطرة على المنافذ والاختطاف وأخذ الإتاوات من التجار.

ويبدو أن أمريكا التي تسببت في خلق هذه المأساة منذ احتلالها للعراق وقدمت الجماعات المسلحة كمنظمة بدر مع الحفنة السياسية التي جلبتها معها وسمحت لهذه الجماعات بالتغلغل في مؤسسات الدولة، عندما سمحت بتغلغل الجماعات المسلحة في المؤسسات العراقية، يبدو أنه قد نفذ صبرها مع استمرار استهداف سفارتها وجنودها في القواعد العسكرية، وقد تضطر لمواجهة بالقوة العسكرية، كما أشارت تصريحات مسؤولين أمريكيين رفيعي المستوى، وهي الآن تدفع بالكلامي لكبح جماح بعض هذه الجماعات خاصة بعد قتل قاسم سليمان قائد فيلق القدس، مستفيدة من موقف الشارع العراقي الراض لهذه الجماعات، ولكن يبدو أن الكاظمي أضعف من هذه الجبهة وقد أدرك الشعب العراقي ضعف الدولة من خلال عملية الاعتقال لقاسم مصلح وكيف هدد المسلحون المنطقة الخضراء وأرغموا الحكومة على تبرئته، وبعد خروجه استقبل استقبال الأبطال وحضر قاتني قائد فيلق القدس الإيراني واجتمع بالفصائل المسلحة ووضع توجيهاته التي لم يعلن عنها، وقد تكون توجيهات بالتهدئة لعدم التصادم المسلح مع الدولة خاصة أنه يدرك أن هذه الجماعات وبالرغم من الإرهاب الذي تمارسه والتهديدات لكنها لا تصمد أمام القوات المسلحة العراقية والتي تعدادها قرابة المليون إذا ما حصل صدام حقيقي مسلح.

أما إيران فإنها لا تريد أن تخسر المكاسب التي حققتها من نفوذها في العراق وهي تحاول أن تجعل من العراق نموذجاً يشابه النموذج اللبناني بقيادة حزبها في لبنان.

ومن كل ما تقدم نرى أن العراق بلد تائه في ظلمات ثلاث بعضها فوق بعض؛ بين المحتل الأمريكي والحكومة العميلة والمليشيات المسلحة، وأن جميعهم أعداء هذا الشعب الجريح وهم شركاء في قتله ونهب ثرواته، وأنه لا علاج ولا نجاة للشعب العراقي إلا بثورة عارمة تدمر جميع البلاد تحت قيادة مخلصه.

أيها المسلمون في العراق: اعلموا أن الشعوب أقوى من المحتل وقد جربتم مقاومته، وأقوى من الحكومات وقد رأيتم بأم أعينكم ثورات الشعوب، وهم حقيقة أقوى من الجماعات المسلحة التي لا تمتلك الأرضية الشعبية، وتأكدوا أن التضحيات التي سوف تقدمونها لهذا الأمر وهي تضحيات فيها حياتكم وعزكم، أقل بكثير من التضحيات التي سوف تدفعونها في استمرار هذا الواقع المرير.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُهُ خَشِرُونَ﴾

اغتيال العلماء والتفجيرات في المساجد يشيران إلى ذروة الإرهاب والعداوة لله سبحانه وتعالى

شهدت أفغانستان موجات من الاغتيالات المستهدفة والتفجيرات القاتلة داخل المساجد بين المصلين خلال العام الماضي، مما أسفر عن مقتل مئات العلماء المسلمين وأئمة المساجد ومحاضري الدراسات الإسلامية. وقد اعتبر عدد من العلماء الأفغان أن مثل هذه الهجمات "مثيرة للشك" جدا لأنهم يتهمون بشكل قاطع بعض العناصر الداخلية في النظام الحالي بأنها متلبسة بمثل هذه المؤامرات المذمومة. وبناء عليه أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية أفغانستان بيانا صحفيا أدان فيه بأشد العبارات الممكنة اغتيال العلماء والتفجيرات في المساجد، واعتبر هذه الأعمال الوحشية ذروة العداوة الواضحة لله سبحانه وتعالى وتبنيها للمؤمنين والمصلين. وقال: لقد تحول الهجوم على العلماء والمساجد إلى لعبة (سرية) معقدة يتم من خلالها استهداف حياة العلماء والمقدسات الإسلامية من جانب العناصر المتورطة في الحرب والشؤون الأفغانية لكسب المزيد من النفوذ والتنازلات من خلال محادثات السلام. وأضاف: يجب على شعب أفغانستان المجاهد أن يدرك أن اغتيال العلماء ليس حدثاً عادياً، ولا ينبغي أن يؤخذ باعتباره أمراً مسلماً به، حيث يبدو أن المؤامرات المنهجية والهادفة تعمل على إسكات أصوات العلماء الصالحين لإبعاد الناس عن المساجد. والحقيقة أن الفوائد الرئيسية لمثل هذه الجرائم التي لا تغتفر تذهب مباشرة إلى الاحتلال والحكام الخونة والشخصيات العلمانية والمجمعات المدنية، مما يخلق فجوات ملحوظة بين الناس والعلماء مما سيؤدي في نهاية المطاف إلى نمو العلمانية والإلحاد في أفغانستان. ويجب على العلماء المخلصين أن يدركوا أيضاً أن النظام الحالي العميل ملتزم فقط بحماية أمن الخونة والأفراد الفاسدين ومراكز الدعاية والحانات؛ ولذلك، فإن توفير الأمن للعلماء والمساجد ليس أولوية بالنسبة لهذا النظام. ولو كان اغتيال العلماء المخلصين قد تسبب في إثارة ضمير الحكام الدمى الرخيص، لما كان تصرفهم بلا رحمة تجاه مثل هذه الأعمال الشنيعة.